مناسبات شهر رمضان المبارك

٦ شهر رمضان/ ٢٠١ هجريّة

ولاية العهد للإمام الرّضا عليه السّلام.

١٠ شهر رمضان/ ٣ قبل الهجرة

وفاة أمّ المؤمنين السيّدة خديجة عليها السلام. (عام الحزن)

١٣ شهر رمضان/ ٣ قبل الهجرة

وفاة المولى أبي طالب عمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله. (عام الحزن)

١٥ شهر رمضان/ ٣ هجريّة

ولادة الإمام الحسن بن عليّ عليهما السّلام.

١٧ شهر رمضان/ ٢ هجريّة

معركة بدر الكبرى.

١٩ شهر رمضان/ ٤٠ هجريّة

ليلة جرح أمير المؤمنين عليه السّلام.

٢٠ شهر رمضان/ ٨ هجريّة

فتح مكّة، وتحطيم الأصنام.

٢١ شهر رمضان/ ٤٠ هجريّة

شهادة أمير المؤمنين الإمام عليّ عليه السّلام.

ليلة ٢٣ من شهر رمضان

ليلة القدر الكبرى (ليلة الجُهنيّ).

ليلة عيد الفطر

من أبرز ليالي الإحياء.

لن يغلبَ ذنْبُه عفوي

موجز في التعريف بأيّام شهر رمضان

الشيخ المفيد قدس سره

كتاب (مسارّ الشيعة) للشيخ المفيد، محمّد بن محمّد بن النعمان (ت: ٤١٣ هجرية)، خصّصه لتعداد التواريخ الشرعية — أي المناسبات الدينية - والأعمال الموظفّة فيها على سبيل الإيجاز.

يستهلّ رحمه الله كتابه بالحديث عن شهر رمضان المبارك ومناسباته «لتقدّمه في محكم القرآن، ولما فيه من العبادات والقُربات، ولكونه عند آل الرسول عليه وعليهم السلام أولَ الشهور في ملّة الإسلام..». ومنه الملخّص الآتي تعريفاً بأيّام شهر الله تعالى، مع إضافات من مصادر أُخَر ترِد الإشارة إليها في المتن.

«شعائر»

يقول الإمام الخميني قدس سره: «عندما حال البطّالون بين الإمام الحسن عليه السلام وبين ما أراد تحقيقه، صالح معاوية مشترطاً عليه تلك الشروط التي فضحت معاوية، بمقدار ما فضحَ سيّدُ الشهداء يزيد»

شهر رمضان سيّد الشهور على الأثر المنقول عن سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله وهو ربيع المؤمنين، بالخبر الظاهر عن العترة الصادقين عليهم السلام، وكان الصالحون يسمّونه «**المضمار**».

الليلة الأولى

فأوّل ليلةٍ منه، يجب فيها:

- النيّة للصيام.
- ويستحبّ استقبالها بالغسل عند غروب الشمس، والتطهّر لها من الأدناس.
- وفي أولها دعاء الاستهلال عند رؤية الهلال...
- ويستحبّ فيها الابتداء بقراءة جزءٍ من القرآن...

اليوم الأول

أول يوم من شهر رمضان - وبعد صلاة الفجر - فيه دعاء مخصوص، موظّف، مشهور عن الأئمّة من آل محمّدٍ عليهم السلام. [للدعاء انظر: مفاتيح الجنان، الخامس من أعمال اليوم الأول]

اليوم السادس

- وفي السادس منه أنزل الله التوراة على موسى بن عمران عليه السلام.
- وفيه، من سنة إحدى ومائتين للهجرة، كانت البيعة لسيّدنا أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وهو يوم شريف يتجدّد فيه سرور المؤمنين، ويستحبّ فيه الصدقة والمبرّة للمساكين، والإكثار من شكر الله عزّ اسمه على ما أظهر فيه من حقّ آل محمّدٍ عليهم السلام، وإرغام المنافقين.

اليوم العاشر

وفي اليوم العاشر منه - سنة عشر من البعثة - وهي قبل الهجرة بثلاث سنين، توفّيت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، وأسكنها جنّات النعيم.

اليوم الثاني عشر

- وفي اليوم الثاني عشر نزل الإنجيل على عيسى بن مريم عليه السلام.

- وهو يوم المؤاخاة الذي آخى فيه النبيّ صلّى الله عليه وآله بين صَحْبه، وآخى بينه وبين عليٍّ صلوات الله عليهما.

اليوم الثّالث عشر

* (انظر: الغدير للعلامة الأميني:٧/ ٣٧٦): على رواية، ذكرى وفاة أبي طالب بن عبد المطّلب، عمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بعد وفاة السيّدة خديجة بثلاثة أيام، سنة ثلاث قبل الهجرة. فسُمّي ذلك العام بـ«عام الحزن». والمشهور أنه توفّي في السادس والعشرين من رجب.

- عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: «**ما زالت قريش كاعّةً عنّي** - أي لا تجترئ عليَّ- **حتّى مات أبو طالب**».

اليوم الخامس عشر

* (عدّة مصادر): في اليوم الخامس عشر من شهر رمضان المبارك، من السنة الثالثة للهجرة النبويّة، كان مولد السبط الأكبر، الإمام الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

* قال فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله: «**لو كان العقلُ رجلاً لكان الحَسن**».

* يقول الإمام الخميني قدّس سرّه: «عندما حال البطّالون بين الإمام الحسن عليه السلام وبين ما أراد تحقيقه، صالح معاوية مشترطاً عليه تلك الشروط التي فضحت معاوية، بمقدار ما فضحَ سيّدُ الشهداء يزيد».

اليوم السابع عشر وليلته

- وفي ليلة سبعة عشر منه كانت ليلة بدر، وهي ليلة الفرقان ليلة مسرّةٍ لأهل الإسلام. ويستحبّ فيها الغسل، كما ذكرنا في أول ليلة من شهر رمضان.

- وفي يوم السابع عشر منه كانت الوقعة بالمشركين ببدر، ونزول الملائكة بالنصر من الله تعالى لنبيّه عليه السلام، وحصلت الدائرة على أهل الكفر والطغيان، وظهر الفرق بين الحقّ والباطل، وكان بذلك عزُّ أهل الإيمان وذلّ أهل الضلال والعدوان. ويستحبّ الصدقة فيه، ويستحبّ فيه الإكثار من شكر الله تعالى على ما أنعم به على الخلق من البيان، وهو يومُ عيدٍ وسرورٍ لأهل الإسلام.

اليوم العشرون

وفي العشرين منه سنة ثمان من الهجرة كان فتح مكّة ، وهو يوم عيدٍ لأهل الإسلام، ومسرّةٍ بنصر الله تعالى نبيّه عليه السلام، وإنجازه له ما وعده، والإبانة عن حقّه، وبإبطال عدوه. ويستحبّ فيه التطوّع بالخيرات، ومواصلة الذكر لله تعالى، والشكر له على جليل الإنعام.

ليلة شهادة أمير المؤمنين عليه السلام

* (روضة الواعظين للنيسابوري: ص ١٣٢): «كانت شهادة أمير المؤمنين عليه السلام ليلة الجمعة؛ ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة قتيلاً بالسيف؛ ضربه ابن ملجم لعنه الله ليلة تسع عشرة في مسجد الكوفة، وكانت سنّه يوم شهادته ثلاثاً وستّين سنة».

* (مناقب ابن شهرآشوب:٣/ ١٧؛١/ ٣٨٠):

- «عن الحارث بن حصين: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: **يا عليّ، إنّك لاقٍ بعدي كذا وكذا. فقال: يا رسولَ الله، إنّ السيف لَذو شفرتين، وما أنا (بالقتيل) ولا الذليل.**

قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: **فاصبِر يا عليّ.**

قال عليٌّ عليه السلام: **أَصْبِرُ يا رسولَ الله**».

- «وجاءه أبو هريرة - وكان تكلّم فيه، وأسمعه في اليوم الماضي - وسأله حوائجه فقضاها، فعاتبه أصحابه على ذلك، فقال: **إنّي لأستحيي أن يغلبَ جهلُه علمي، وذَنْبُه عفوي، ومسألتُه جودي**».